

أريج الريف

تصميم الغلاف
علا حسام الدين

ثابت مخالف محمد

أريج الريف

شعر

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢٢ م

الآراء والمواقف الواردة في الكتاب هي آراء المؤلف وموافقه ولا تعبر
(بالضرورة) عن آراء الهيئة العامة السورية للكتاب وموافقتها.

من الشعر العربي

مَوْئِلُ النُّور

يَا قَلْبُ شَوْقَكَ أَنوارٌ مُّشَرَّعَةٌ
عَلَى رُبَا الدَّهْرِ ، مَعْقُودٌ لَهَا الظَّفَرُ
يَا قَلْبُ فِيكَ ضِيَاءُ رَاحَ يَعْبُدُهُ
هَذَا الْوُجُودُ ، وَمِنْ عُشَاقِهِ الْقَمَرُ
وَفِي جَوَانِحِكَ الْأَكْوَانُ قَدْ رَكَزَتْ
لَهَا مُقَاماً فَسِيقَاً ، سَوْرَهُ الدُّرُر
بَلْ فِيكَ تَعْلُو مَجَرَّاتُ ، وَأَخْبِلَهُ
وَكُلُّ وَاحِدَةٍ أَحَلَامُهَا زُمَرٌ

* * *

يَا قَلْبُ مَا هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَإِنْ عَصَفَتْ
ذَهِيَاؤُهَا ، وَتَسَجَّلَ بِاللَّظِي الْعُمُرُ

إِلَّا عَبَرُ وَدَادٍ مِنْكَ ضَرْعَتُهُ ،
وَسَجْعَةً مِنْ هَزَارٍ فِيكَ تَعْتَمِر
خَمِيلَةً أَنْتَ يَا قَلْبِي مُؤَرَّجَةً ،
قَدْ أَيْنَعْتَ حِكْمًا ، تَنْهُوْهَا الْعُصْر

* * *

يَا مَوْئِلَ النُّورِ فِي الْعَلِيَاءِ قَدْ خَفَقَتْ
رَايَاتُكَ الْبِيْضُ فَخْرًا لِلَّيْسَ يَنْدَثِر
فَأَنْتَ أَنْتَ عَلَى الْآزَالِ ذُو حُلَلٍ
وَضَاءَةً فِي ذُرَا الْآبَادِ تُشْتَهِر
وَأَنْتَ فِيكَ حَمَارُبُ الْحُلُودِ زَهَتْ
وَزَانَهَا أَرْجُ الْآدَابِ وَالْقَدَر

* * *

عصورٌ مزهرة

عَيْنَاكِ أَزاهِرُ أَشْعَارِي
تُضْبِي نَغَمَاتِ الْأُوتَارِ
تَسْدِلُ أَكوانًاً مُشْرِقَةً
تَسْمُو كَنَقَاءِ الْأَسْحَارِ
عَيْنَاكِ عُصُورُ مُزِهْرَةُ،
لِيَرَاعِي فِوقِ الْأَقْمَارِ
ضَاءُتْ كَالدُّرُّ عَوَالِهَا
طُهْ رَأِيْجِ الْأَزْهَارِ
وَرَعَتْ لِلشِّعْرِ مَحَاجَةً
وَرَهَتْ كَالْمَشْرِقِ بِالْغَارِ

* * *

عيناكِ مَشارقُ أَفلاك
 سَحرَتْ أَفْنَدَةَ الْأَدْهَار
 غَنَّاهَا الْمَجْدُ فأطْرَهَا،
 بِرَوَائِيْعِ أَسْمَى الْأَشْعَار
 عَشْتَارُ أَتْهَىْ ضَارِعَةً
 بِسَاحَةِ أَوْفِيِّ الْأَنْصَار
 تَزْدَارُ مَغَانِيِّ ضَوْعَتِها
 تَغْرِيدًا فِوقِ الْأَشْجَار

* * *

عيناكِ يَنْسَابِعُ فاضتْ،
 نَغَمًا كَصُدَاحِ الْأَطْيَار
 وَقَصَائِدَ حُبٍ مُورِقَةٌ
 تَشْدُو بِضِفَافِ الإِبْكَار
 تَخْتَالُ مَطَالِعِ إِصْبَاحٍ،
 وَمَجَرَّاتٍ مِنْ أَسْرَار

* * *

مَلَك

أَنْتِ رَوْضُ الْعَبْرِيَّةُ
وَعَبِيرُ الْأَبْدِيَّةُ
أَنْتِ شَوْقُ الشِّعْرِ يَسْمُو
فِي فَضَاءَاتِ شَذِيَّةٍ
يَا مَلَكًاً يَجْلِّى،
كَالْأَزَاهِيرُ النِّدِيَّةُ
كَالْقَوَافِيِّيَّةُ تَهَا
نَفَحَاتَيِّي السُّرْمَدِيَّه
مِنْ مَحَارِيبِ عَبَّيْرِي
وَفِرَادِيَّسِي الرَّضِيَّه

* * *

أَنْتَ سِخْرُ مُسْتَبْدٌ
فِي عِيْوَنِ الْبَشَرِيَّةِ
مِنْ نَضَارَاتِ الرَّوَابِيِّ
وَمُرْرُوجِ شَاعِرِيَّةِ
مَرَّتِ الْأَنْسَامُ فِيهَا،
فِي الْضُّحَى تُلْقَى التَّحِيَّةِ
صَدَحَتْ كُلُّ الشَّوَادِيِّ
فِي مَعَانِيهَا الْغَنِيَّةِ

أَنْتِ نَجْوَى عَنْدَ لِي بِ
كَالْصَّبَاحَاتِ النَّقِيَّةِ
تَعْمُرُ الْأَكْوَانَ شَدْوًا
مِنْ خِيَالَاتِ سَنِيَّةٍ
أَنْتِ تَغْرِيدُهُ زَارِ
فِي رِيَاضٍ أَزَلِيَّةٍ

فِي سَنَا عِينَكِ نُورٌ
وَعُطِيَ رُورٌ يَعْرِبِي
مِنْ جَلَالِ الْعَقْرِيَّةِ
وَرِيَّةِ الْأَبْدِيَّةِ

* * *

رَشّْةُ عَطْرٍ

يا أَنْتِ

يَا بَسْمَةَ الْفَجْرِ الْأُولَى

يَا نَسْمَةَ الْحَيَاةِ السَّرْمَدِيَّةِ

وَزَهْرَةَ التَّكْوينِ الْأَزْلِيَّةِ

فِي صَوْتِكِ الْذَّهَبِيِّ

يَصْطَافُ السُّوْسَنُ؛ وَالْيَاسَمِينُ

وَيُقْيِيمُ الْبَنَفَسَجُ ...

أَعِيادُ الْمِيلَادِ

وَالْحُبُّ

لِكِي تُورِقُ الْعَنَاوِينُ الْخَزِينَةُ

* * *

يا أنتِ ..

يا رَشَّةَ عِطْرٍ

فوقَ أهْدَابِ الصَّبَاحِ

يا إِشْرَاقَةَ الْحُلْمِ الْأَقِي

علَّ عَبْقِ الْفَرَادِيسِ الْأَنْيَةَ

* * *

يا أنتِ ...

يا بَهَاءَ الْوُجُودِ ...

عَلَى ثَغْرِ الضِّيَاءِ

* * *



مَلِيكَةُ الرُّوح

وَمُلْهِمَتٌ يَإِذَا سَمِعَ
يَمِيسُ الْقَفْرَ رَسِّيرِنَا
وَتَغْرِي دَاعِي فَنِينٍ
بِعِطَرِ الْوَرْدِ مَقْرُونِنَا
وَأَشْعَارًا مُزَغْرِدَةً
وَالَّاَءٌ .. وَتَلْحِينٌ
يُبَارِكُهَا الْخُلُودُ عَلَى
صَحَافِهِ عَنَاوِينٌ

* * *

مَلِيكَةُ نَبْضِ شَرِيانِي
تَعَالَى نَرْفَعُ الطِينِا

إِلَى أَمْدَاءِ مَلَكَةٍ ،
 هَا الْأَقْيَارُ تُؤْوِينَا
 هَا الْإِنْسَانُ إِشْرَاقٌ
 ضَحْوَكُ لَيْسَ مَسْجُونًا
 لَهُ الْأَحْقَابُ شُطَآنٌ
 وَمَجْدُلُ لَيْسَ مَمْنُونًا

* * *

أَمْيَرَةَ مُهْجَتَى الْهَيْمَى
 شَذَا الْإِيمَانِ يُغْنِينَا
 يُلْقَى نُسْحَرُهُ الْأَكْوا
 نَدْرَسَ الطَّهَرِ تَلْقِينَا
 كَبَّعَ مُدْنِفِ غَرِيدٍ
 رَعَاهُ الْطَّيْرُ مَفْتُونَا
 إِذَا مَا زَارَ قَفْرَاءً ،
 زَهَّتْ وَرْدًا وَنَسْرِينَا

* * *

وشاح

في آهاتِكِ ...
آلاً .. وشُمُوس
وفي أعمق نجواكِ ...
غمَاماتُ شارِدات
وعلى جبينِكِ ، يَتَدَلَّ هَاث
وها أَنْذَا ...
أَخْرُجِ مِنْ مَعْطَفِ الإِرْبَاكِ
ها هيَ أَكَالِيلُ الْيَاسَمِينِ
ثُوَّشُ الْمُرْوَجِ .. وَالضِيَافَ
وها هيَ الْفَرَاشَاتُ تَرَاقَصُ ...

على نَعْمَاتِ الْحُبُورِ

بُعَيْدَ الْبُكُورِ

وَتَرْسُمُ لِوْحَاتِ الْأَنْاقَةِ ، وَهَا هِيَ النَّسَائِمُ الرَّشِيقَةُ

تُنْعِشُ صَحْرَاءَ الرُّوحِ ...

وَأَهْدَابَ الْجَدَائِلِ .. وَالسَّوَاقي

وَتُعَانِقُ أُوتَارَ الصَّفَاءِ

وَتَتَلُو نَشِيدَ الْوَلَاءِ

وَقَصَائِدَ السَّنَاءِ

عَلَى أَفْنَدِ الْخُزَامِيِّ

كَالْعَبِيرِ الْمُصْطَافِ ...

فِي شَوَاطِئِ الْأَشْوَاقِ

* * *

بَسَمَاتُ الْخَلُود

كِإِشْرَاقَةِ الْكَوْكِبِ الشَّادِيَةِ
تُؤْرِجُهَا الْبَسْمَةُ السَّاجِيَةُ
تَسَامِي بِدَمْعَتِهَا الصَّافِيَةُ
خَنِينُ الْعَنَادِيلِ لِلْدَالِيَةِ
كَحْلَمِ النَّسَائِمِ بِالْأَقْحُونَ
يَضُوعُ عَلَى مَفَرَقِ الرَّايِيَةِ
كَبَسَمَاتِ سُوْسَنَةِ شَاقَهَا
كَنَارٌ عَلَى رِبْوَةِ غَاوِيَهِ

* * *

بِأَدْمُعِهِ بَابَسَمَاتُ الْخَلُودِ
مِنِ السِّخْرِ تُبَدِّعُهَا الْقَافِيَهِ

حَدَّثُ رَوَحَ الْوُجُودِ الْبَدِيعَ
 وَتُلِئِمُهَا الْفِكْرَةُ الْهَادِيَةُ
 تُحَاوِرُنِي دُونَ حَرْفٍ جَرَى
 بِسَمْعِي وَلِكِنْ بِعَبْرَاتِيَّهُ
 فَتُزَهِّرُ دُونِي مَعْنَانِيَّ الْيَيْانِ ،
 وَتَوَرِقُ آفَاقُ آمَالِيَّهُ
 وَيَغْدُو الْوُجُودُ ، وَمَا فِي الْوُجُودِ
 قَصِيدَةُ حُبٍّ زَهْتُ شَادِيهُ
 تَزُفُّ الْوَئَامَ .. تَصْبِبُ الصَّفَاءَ
 بِدُنْيَا أَرَاهَا غَدَتْ خَاوِيَّهُ
 مِنْ الْحُبِّ .. مِنْ نَفَحَاتِ الْخَنَانِ
 وَمِنْ دَفَءِ عَاطِفَةٍ نَامِيَّهُ

* * *

مَدَامِعُهَا أَنْهُرُ لِلضِيَاءِ ،
 تُزَغْغَرِدُ فِي جَنَّةِ عَالِيَّهُ

وَهْمُ الشَّوَادِيْ قَبْلَ الشَّرْوَقِ
بَأْسَمَاعِ زَنْبَقَةِ سَامِيَه
وَالَّاءُ وَحْيٍ يَجْوُدُ الدُّهُورِ
طَرُوبَاً هَمِى فِكْرًا هَانِيَه
كَزْهُرٌ أَنِيقٌ ، يُوَشِّي الْضِفَافَ
غَضِيرٌ بِالْوَانِيَه الزَّاهِيَه
يُرَوِّي الْقَرِيَصَ كَفَجْرٌ ضَحْوَلٌ
يُعَانِقُ قُبَرَه حَالِيَه
يَأْدُمُهُ اَوْمَضَاتُ الصَّفَاءِ ،
وَطَهْرٌ كَجْوَهَه غَالِيَه

أشودَةُ الصبا

يَا بَسْمَةً قَدْ أَزَهَرَتْ
عَلَى شِفَاهِ الْيَاسِمِينَ
مِنْهَا الصَّبَاحُ نَاظِمٌ،
مَطَالِعُ النَّورِ الْمُبَيِّنَ
يَصْطَافُ فِي آلَائِهَا
زَهْوًا وَعِرْفَانًا فَطَيْنَ

* * *

يَا زَهْرَةً فِيهَا الصِّبا
يَزْدَانُ مِيَاسًا أَمَيْنَ
تَّشِي الْهُوَيْنَى كَالشِّذَا
يَشْدُو السَّنَاهَا قَرِينَ

عُمْرُ الْأَقْاهِي عُمْرُهَا،
إِشْرَاقُه نَجْوَى الْفُتُونْ
تُطِلُّ فَجَرَّاً زَائِرًا،
يَجْوَدُ مَجْدَ الْعَالَمَيْنْ
* * *

يَا أَنْتِ .. يَا أَنْشُودَةً
تَّلَوْ قَوَافِيْهَا الْقُـرُون
تَجْبُوبُ آمَادَ الْعُـلا
تَرْزُويْ رِيَاضَ الصَّالِحِين
يَا هَمْسَةَ الْأَنْسَامِ لِلـ
أُورَادِ فَيِ ظِلُّ السُّكُون
غَنَّى لَهَا طِيلُ الرُّبَا
أَحَانَهُ يَيْنَنَ الْغُـصُون
مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْهَا الْقِفَا
رُأَيْتَ رَوْضَامَ صُونْ
* * *

يَا وَرْدَةً فِي هَا ارْتَقَى
طِبِّاً خَيْرًا لِلْمُبِدِعِينَ
يَضْوِعُ سَخْرَأً بَادِخَأً
مُتَأَلِّقًا يُضْبِي الْيَقِينَ
مِحْرَابُهُ الْفِرْدَوْسُ فِي
قِمَمِ الْعَوَالِمِ لَا يَلِينَ
كَالنَّجْمِ فِي عَلْيَائِهِ
يُخْتَالُ وَضَاحَ الْجَبَينَ

* * *

وَبِتْسُمُ الزَّمَانِ

عَيْنَاكِ يَنَابِيعُ النَّقَاءِ

وَبَرَاعِمُ الرُّوَاءِ

تَشْدُو حُوْلَهَا

أَوْرَادُّ ، وَأَزَاهِيرُ

تَسِيرُ ، وَتَطِيرُ

فِي عَوَالِمِ الْلَّاْنَهَايَةِ

* * *

فِي عَيْنِيْكِ مَدَائِنُ ...

وَأَنْهَارُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفَّىٌ

وأريجُ الفراديسِ ...

يُعَانِقُ ضفافَ الكوثرِ

وأقمارُ ثنيُرِ الأكونِ

وما خَلْفَ هاتيكَ الأكونِ

* * *

عَيْنَاكِ رَحْلَةُ شَوْقٍ

مِن الظلامِ إِلَى القَمَرِ

وَمَا بَعْدَ القَمَرِ

كُونِي مَعِي ...

كِي تُشِّرِقَ الْأَضْوَاءُ

كِي يَنْتَمِي الزَّهْرَ

كُونِي مَعِي ...

كالخيالِ للشُّعَرَاءِ

فلَقَدْ تَعْبَتُ مِن السَّفَرَ

* * *

في أمداءِ عَيْنِيكَ

يَهِيمُ الْبَيْلَسَانَ

وَيَبْتَسِمُ الزَّمَانَ



يا رَوْضَةُ الطَّهْرِ

أَهْدَى الدَّوَاوِينَ شِعْرًا فَاضَ إِتقانًا
إِلَيْكِ آنِسَتِي يَزْدَانُ إِيمَانًا
يَا رَبَّةَ النَّسَبِ الْمَسْكُوبِ مِنْ أَرْجِ
أَنْتِ الْفَضِيلَةُ تَكْسُو الْكُونَ إِحْسَانًا
يَا رَوْعَةَ الْعِفَّةِ الْزَّهْرَاءِ سَاطِعَةٌ
تَعْلُو الْمَجَرَّاتِ آلاً ، وَرِضْوَانًا
يَا رَوْضَةَ الطَّهْرِ .. يَا فَخْرَ الْوَرَى
لِكِ الْمَشَارِقِ إِجْلَالًا .. وَعِرْفَانًا

* * *

لِكِ الْأَزَاهِرُ تَرْنُو ، وَهِيَ خَاسِعَةُ
وَالطَّيْرُ تَشْدُو وَعَلَى الْأَفْنَانِ الْحَانَ

وَالْأَزْهَرَانِ عَلَى الْآفَاقِ مَا نَشَرَ
إِلَيْكِ ضيَاءً سَادَ بِرْهَانًا
تَبُوحُ عَنِكِ خَصَائِلُ الْخَيْرِ مُتَرَفَّةً
يَجْزِي بِهَا اللَّهُ فِرْدَوْسًا .. وَعُفْرَانًا
بَلْ قَوْمُكِ الصِّيدْ أَقْمَارُ مُؤَرَّجَةً
تَزْهُو عَلَى صَهَوَاتِ الْمَجْدِ فُرْسَانًا
وَهُمْ إِلَى الْعِلْمِ نِبْرَاسُ يُشَارِلُهُ
وَالْعِزُّ فِي ظَلَّهُمْ .. يُخْتَالُ سُلْطَانًا

* * *

فَرْعَوْنُ فَرِيدُ مِنَ الْآدَابِ شِرْعَتُهُ
وَالْأَصْلُ قَدَّا ثَرَ الْأَخْلَاقَ أَرْكَانًا
لَكِ الْقَوَافِي هِبَاتُ الرُّوحِ أَنْظِمُهَا
كَبْسَمَةُ الصُّبْحِ أُورَادًا ، وَرَيْحَانًا

قْدْ كُنْتُ فِي غَمْرَةِ الدَّيْجُورِ مُغْتَرِبًا
حَتَّى أَتَى نُورُكِ الْوَضَاحُ جَذَلَانًا
وَافِ نَقِيَّاً تَقِيَّاً سُتْضَاءُ بِهِ
فَذَا يُكَلِّلُ أَزْمَانًاً .. وَأَكْوَانًا

* * *

يَنَابِيعُ الصَّفَاءِ

أَوْفِيَ الْعَيْوَنَ الَّتِي قَدْ أَيْنَعَتْ أَدَبًا
وَقَدْ تَأْلَقَ فِيهَا الْوَحْيُ مُنْسَكِبًا
فَاسْتَنْهَضْتُ أَرْجَ الْفَرْدَوْسِ مِنْ وَسَنِ
وَاسْتَدْرَجْتُ مَطْلَعَ الْإِصْبَاحِ مُرْتَقِبًا
آمَدْهَا قَاصِيَاتُ كَالْبَحَارِ بَدْتُ
تَطْوِيَ الْعَصُورَ بِصَدِرِ الْمَوْجِ وَالْحَقَبَا
إِشْرَاقُهَا الْبَكْرُ شُطَآنٌ مَؤَرِّجَةٌ
جَنَّاتُهَا تَرْسُمُ الْأَحْلَامَ وَالرَّغَبَا
وَرَائِعَاتُ فَتَوْنٍ فِي الْعَلَاءِ نَمَتْ
ضَوَّاعَةً تَسْحُرُ الْأَكْوَانَ وَالسُّجُبَا

وساجعاتٌ على الآفاق غاديَةُ
ترتادُ رأْدَ الضُّحى محبورةً نجبا

* * *

تِلَكَ العيونُ أزاهيرُ الخلودِ وقدْ
أضحتُ إلى إرم حُلْمًا ومتقلبًا
إذ قبلها إرم تقطاتٌ من عَدَمِ
وبعدَها انبَقَتْ تستقرُبُ الشُّهُبَا
رياضُ جنَّاتِ عَدْنٍ من بدايَعها
والحُورُ قد سَجَدَتْ تستنجدُ الْهُدُبَا
وكُلُّ بارقةٍ في كونِها استبَقَتْ
منها الوَمِيشَ على الأفلاكِ مُتَصِّبَا
مُنَزِّلًا مِنْ مغاني الغَيْبِ يَقْدُمُهُ
فجرُ اليقين يُصُدُ الشَّكَ والرَّيْبَا

* * *

عيناكِ مهدٌ فضاءاتٍ وأخْيَلَةٍ
روأوها صهوةً الأدھارِ قد ركبا

واستَوْطَنَتْ دُوَمَهَا الْأَقْمَارُ مُتَرَفَةً
 وَهَامَ فِي مُتَهَا هَا الْخَلْدُ مُتَسِّبًا
 وَصَادُخُ الطَّيْرُ غَنَّاهَا رَوَاعَةً
 شَوْقًا يَضْمُنُ الْوَئَامَ الْمُجْتَبِى طَرِبًا
 وَالْزَّهْرُ فَوْقَ الرَّوَابِى اشْتَاقَهَا غَرَدًا
 وَالصُّبْحُ مِنْ نُورِهَا الْوَضَاءِ قَدْ كَسِبَا
 فَهِيَ الَّتِي أَشَرَّقَتْ كَالْفَجْرِ بِاسِمَةً
 نِبْرَاسَ هَذِي يُضِيءُ الرُّوحَ مُقْتَرِبًا

* * *

عِينَكِ يَا آيَةً فِي الطُّهْرِ يَانَعَةً
 هَامَ الصَّبَاحُ بِهَا وَاسْتَعْذَبَ السَّبَابَا
 هَلْ جَنَّةُ الْخَلْدِ فِي أَسْنَى مَنَازِلِهَا
 إِلَاهًا مِنْ نَعِيمٍ نَاضِرٌ قُرْبَا
 يَا آيَةً فِي الْجَمَالِ الْفَذِّ زَاهِرَةً
 قَدْ آثَرَهَا النَّهَى .. جَلَّ الَّذِي وَهَبَا

يَارَوْعَةً تَخِلِّبُ الْأَلْبَابَ زَهُوتُهَا
لَهَا أَرِيجُ الْأَقَاحِي أَعْلَنَ النَّسَابَا
يَا بِدْعَةً سَمَقْتُ غَنَّى الْوِجُودُ لَهَا
وَفِي مَجَرَّاتِهَا قَدْ أَدْرَكَ الْأَرْبَابَا
يَا مَوْجَةً مِنْ عَبِيرٍ سُطِّرْتُ أَمْلَاً
يَصْطَافُ فِي عَبْقِ الْإِيمَانِ مُحْتَسِبَا
وَمَزَّقْتُ عَنْ مَدِي الْآمَالِ أَغْشِيَةً
وَأَسْقَطْتُ ثَمَّ عَنْ أَفْلَاكِهَا الْحُجُبَا

* * *

هَذِي الْعَيْوَنُ يَنْابِيعُ الصَّفَاءِ بِهَا
وَحْيُ السَّمَاءِ عَلَى ثَغْرِ النَّدِي كُتِبَا
سَنَاؤُهَا عَبَقَرِيٌّ لَا نَظِيرَ لَهُ
مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى كَالصُّبْحِ قَدْ وَهِبَا
نَقاُفُهَا مَنْ هَنَاءَاتٍ مُنَشَّرَةٌ
مُسْتَبِشِرَاتٍ كَنُورٍ يُزْجُرُ الرَّهَبَا

هديّة الله من آياتِ قُدرَتِه
 تدعو الأعاجم لِلإعجازِ والعربا
 ومَوْرِدُ يُنْعِشُ الأ��وانَ سَلْسلَه
 في صِفتَيْهِ أَرِيجٌ مائِسٌ دَأْبَا
 عَلَى خَمَائِلِهِ فِي كُلِّ مُنْعَطِفٍ
 أَصْحَى يَرَاعِي هَنَاكَ الْبِدْعَةَ الْعَجَبا
 * * *

عيناكِ أَنْشَوْدَهُ تَشْدُو السَّنَونُ
 وَتَتَقَيَّيْ فِي حِمَاهَا الْعَصْفَ وَالْعَطْبَا
 وَمَعْبَدُ مُورِقٍ يَشْوِي الضَّياءِ بِهِ
 نُعْمَى مِنَ الْخُسْنِ تَحْوِي الْضَّيْنَكَ وَالتُّوبَا
 وَرَوْضَهُ أَزْهَرْتْ مَجْدًا وَمَرْحَمَةً
 يَزْهُو الرَّبِيعُ عَلَى أَورادِهَا طَرِبَا
 عَبِيرُهَا جَنَّهُ الْفِرْدَوْسِ وَارِفَةُ
 وَالطِّيبُ أَلْفَى بِهَا أَمَالَهُ وَأَبَا

آلُوهَا شِرْعَةُ الْأَحْقَابِ تَؤْثِرُهَا
مَا ثُرُّتُمُ الْإِبْدَاعَ مُصْطِحِبَا
مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ قَدْرَوْتُ أَزَاهِرَهَا
وَمِنْ مَنَاهِلِهِ رَيْحَانُهَا شِرِبَا
كَمْ وَسَّحْتَهَا عَضَارَاتُ مُخْلَدَةُ
بَسَّامَةُ كَالسَّنَى .. لَا تُرْهَبُ الرُّقْبَا
وَأَغْدَقَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى نَفَائِسَهُ
عَلَى مَدَاهَا بُرُودًا كَالضُّحَى قُشُبَا
وَالْأَزْهَرَانِ عَلَى أَطْيَابِهَا سَجَدا
فَأَغْدَقَا كَالخَلُودِ الشَّعْرَ، وَالْأَدَبَا
وَاسَّتِيقْنَتَهَا عَلَى آلَائِهَا إِرْمُ
ذَاتِ الْعَمَادِ وَئَامًاً كَالشَّذَا سُكَبا

* * *

فَرْدَوْسُ الْبَيَان

كَالْمَغَانِي الْغَانِيَاتْ
كَالشَّوَادِي الشَّاعِراتْ
كَالْأَزَاهِيرِ الرَّوَانِي
فِي سُفُوحِ بَادِخَنَاتْ
أُذْكُرِينِي أَرْجَازَا
نَضِفَافَ الْذَاكِراتْ
يَوْمَ كُنَّا كَالْحَسَاسِيَّ
نِنْ تَزُوزُ الْسَاقِياتْ
نَسْكُبُ الْأَلْهَانَ شَوْقًا
لِلرَّوَابِي العَاشِقاتْ

* * *

أَنْتِ فَرَدُوسٌ بَيَانِي
وَالْقُطُوفُ الْدَّانِيَاتِ
بِدُعَةٍ تُغْرِي يَرَاعِي
بِالْقَوَافِي الْفَاتِنَاتِ
أَزْهَرَتْ رُوضَاطِرُوبَاً
فِي بَقِيعَ بَاسِرَاتِ
وَأَغَارِي دَادِعَذَابَاً،
فِي الْبُكُورِ الرَّاهِبَاتِ
أَنْتِ طَهْرٌ .. أَنْتِ سِحْرٌ
جَادُ حُورًا رَانِيَاتِ
فِيهِ تَزْهُو .. فِيهِ تَسْمُو
رَاكِعَاتٍ .. سَاجِدَاتِ
مِنْهُ تَرْجُونَ فِي الْفَرَادِيَ—
سِبُّرُودًا زَاهِيَاتِ
كَالشَّذَا فِي الْرِيفِ .. يَخْتَا
لُفْتوْنَاً بَاسِقَاتِ

تَارَةً فِي ذَلِكَ السِّخْ
رِتْغَنَّى ضَاحِكَاتٍ
ثُمَّ تَبْدُو مِنْهُ حِينًا،
سَاكِنَاتٍ خَاسِعَاتٍ
أُتْرَا هَا الْحُورُ جُنَاحٌ
فِي الْعُيُونِ الْسَّاجِرَاتِ

* * *

القصائد الخضراء

بِلَادِي تُكْرِمُ الشَّجَرَا
رَشِيقًا يُغَدِّقُ الثَّمَرَا
بِهِ الْأَفْنَانُ الْحَانُ
عِذَابٌ تَلَقَّى يُزَمَّرَا
صَدَاهَا السَّكْبُ مَيَّاسُ
يُنَاجِي النُّورَ وَالْمَطَرَا
لَنَا الْأَشْجَارُ أَلَاءُ
وَإِلهَامٌ قَدْ انتَشَرَا
وَأَطِيبَابٌ مُزَغْرِدَةٌ
تَجَلَّتْ لِلْدُنْيَى غُرَرَا
عَلَيْهَا الْبُلْبُلُ الشَّادِي
يُجِيدُ الْبَوْحَ مُخْتَصِرَا

يُغَرِّد لِلنَّدِي نَغَمًا
أَضَير السِّحْرِ، مُبْتَكِرا

* * *

أَرَى الْأَشْجَارَ إِحْسَانًا
وَحُسْنَا سَامِيًّا حَاضِرًا
يَضُوعُ قَصَائِدًا سُطِرَتْ
ضِيَاءً يَرْفِدُ الْقَمَرًا
وَأَشْعَارًا مَؤْرَجَةً
وَإِبْدَاعًا قَدْ ازْدَهَرَا
عَلَى ثَغَرِ الزَّمَانِ غَدَا
نَشِيدًا ثَمَّ مُعْتَبَرَا
بَلِيقًا بَاسِقَ النَّجْوَى
رَعَى الْقِيثَارَ، وَالْوَتَرَا

* * *

هِيَ الْأَشْجَارُ أَمَّا
تَأْخَذُ لِلنُّهَى عِبَرَا
مِنَ الْفِرَدَوْسِ ضُوْعَتُهَا
لَدَيْهَا الْمُطَلَّقُ انْحَسَرا
وِئَامُ الْكَوْنِ إِنْشَادُ
بِهَا فَجْرًا قَدْ اعْتَمَرا
* * *

أَزْهَارُ الْبَنَفْسَاج

يَا أَنَا شِيدَ الْوَفَاءِ،
يَا قَصِيدًا فِي رُوَاءِ
يَا نجومًا سَاكِنَاتٍ
كَالصِّبَا مِهْدَ النَّقَاءِ
أَزْهَرَتْ بَرْوَحَ الْقَوَافِي
أَيْنَعَتْ شَوْقَ الْخِسَاءِ
هَمْسَهَا إِيقَاعُ حُبٍ
فِي مَقَامَاتِ الْبَهَاءِ
وَوِئَامُ سَرْمَدِيٌّ
وَعُطْوَرُ فِي انتِشَاءِ

يَا أَزَاهِيرًا تَجَلَّتْ
 حَلْمَ أَقْمَارِ وَضَاءَ
 تَسْكُبُ الْأَنْغَامَ قَلْبًاً
 شَاقَهُ رَجْمُ الْغِنَاء
 فِيهِ طَيْبُ عَبْقَرِيٍّ
 فِيهِ طَيْبُ عَبْقَرِيٍّ
 يَرْفَدُ الْإِصْبَاحَ وَحْيًاً
 مِنْ خِيَالِ الشُّعَرَاءِ
 فِيهِ آلَاءُ غَوَادٍ
 تَضْطَفي عَرْشَ الْفَضَاءِ
 لِلْخَلْوَدِ الصَّبَّ رَوْحٌ
 وَادِكَارَاتُ الرَّخَاءِ

* * *

شِرْعَةُ الْأَسْحَارِ

يَا بِدْعَةً قَدْ أَوْرَقْتُ
قَصَائِدًا مُعَاصِرَةً
يَا بِرَوحٍ أَوْرَادِ الرُّبَا،
لِلْقُبَّرَاتِ السَّاجِرَه
أَنْتِ السَّنَاءُ مُوجَّهَه
نَحْوَ الْعُلَامُ مُسَافِرَه

* * *

يَا قَرِيَّيْ؟ يَا مَؤْلَأً
لِلْوَحْيِي أَنْتِ الشاعِرَه
مِنْكِ الشَّذَا مُزَغَرِدُ
لِلسَّاجِعَاتِ الزَّائِرَه

يَارُوضَةً فِيهَا الرُّؤْيَ
أَبِيَاتُ شِعْرٍ عَاطِرَةٍ
جَدَائِلُ ظِلَالِهَا ،
تَرْوِي الرُّبْوَعَ الْعَامِرَه
* * *

يَا قُرْيَتِي يَا جَنَّةَ الـ
فِرْدَوْسِ تَشْدُو زَاهِرَه
رِيحَانُ هَا مَحَبَّةُ ،
مِنْ كُلِّ عَطَرٍ صَادِرَه
مِنْهَا البَيَانُ يَسْتَقِي
سُخْرَ المَعَانِي الْبَاهِرَه
يَا قُرْيَتِي يَا سِرْعَةَ الـ
أَسْحَارِ تَصْفُونَ نَاضِرَه
جَاءَتِكِ أَفْلَاكُ الدَّنَى
مِنْ عَرْشِهَا مُهَاجِرَه

وَاسْتَوْطَنْتُ غَصِيرَةً
فِي مُقْلَبِي لِكِ شَاكِرَه
غَنْثِكِ لَحْنَ حُبَّهَا
مَحْبُورَةً مُبَادِرَه

* * *



رُبوع الريف

يَارْبُوعَ الرِّيفِ مَرْحَى
لَكِ يَرْنُو الْمَشْرِقَانْ
مَطْلُعُ أَنْتَ وَرِيقُ
يَمْنَاحُ الْكَوْنَ افْتِنَانْ
مَشْهَدُ أَنْتَ طَرُوبُ
يَصْطَفِيهِ الْفَرْقَ دَانْ
يَتَجَلِّي كَالْقَوَافِي
مِنْ أَرِيقِ الْأَقْحُونَانْ
سَاحِرُ الْإِيمَاءِ عَذْبُ
ضَاءَ مِنْهُ الْأَزْهَرَانْ

* * *

مَشْهُدٌ فِي الرِّيفِ حَارَتْ
 فِي مَدَاهُ الْمُقْلَتَانْ
 زَانَهُ الْخَسْنُ، وَوَحْيٌ
 فَارَّتَقَتْ أُنْشُودَتَانْ
 مِنْ طُمُوحٍ، وَجَمَالٍ
 فِي الْأَعْالَىٰ يُنْزِهِرَانْ
 هُمَائِصُغِيَ الْمَعَانِي
 بِخُشُوعٍ .. وَامْتِنَانْ
 * * *

مَشْهُدٌ ذَاكَ خَلَّوْبٌ
 مِنْ ضِيَاءِ، وَحَنَانْ
 فِيهِ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ
 تَنَاجِي نَفَحَتَانْ
 هُوَ لِإِبْدَاعِ عَيْنَا
 نِبْشَوْقِ تَجْرِيَانْ

مِنْ أَمَانٍ ، وُبُرْغٍ
فِيهِمَا الدُّهْرُ اسْتَعَان
فِي رُبْوَعِ الْرِيفِ طَافَ
كَالْسَنَى لَا يَنْفَدِان

* * *



فلاّحنا

فلاّحنا يَغدو مَناراً باسقاً
والحق شرعته .. ودينه الأمين
نهرٌ فريدٌ عزمه مُستَبِشٌ
تحيي مَسیرته الصحراء والحزون
فإذا بقاع الماحلات أزاهرٌ
في الروضِ تزهو بهجة لِلناظرِين

* * *

يا رائدة النبلاء .. يا فخرَ الورى
يا زارعاً أيكَ المُنى لِلقانطين
يا واهباً للْمُبدينَ بِلَاغَةً ،
ونباهةً تعلو نبوغَ النابغين

يَا أَيُّهَا الْمِعْطَاءُ يَا رَغَدَ الدُّنْيَا
يَا رَمْرَ عِزٌّ شَامِخٌ لَا يَسْتَكِينُ
أَنْتَ الَّذِي تُعْنِي النَّضَالَ مَحَاجَةً
وَالبَذْلُ عِنْدَكَ سَلْسَلٌ يَأْبَى الْأَنْيَنِ
هَذَا نِدَائِي كَالْأَقْاحِي عَابِقٌ
يَأْتِيكَ إِيمَانًاً، وَإِشْرَاقًاً مُبِينٌ
وَيُضِيءُ لِيْلَ الْكَادِحِينَ سَنَاؤهُ
أَمَلاً وَرِيقًاً كَازِدِهَارِ الْيَاسِمِينِ
فَالْكَادِحُونَ صُرُوحٌ عَصْرٌ مَاثِيرٌ
وَهُمُ الْأَوَّلُونَ فِي سُرَاةِ الْخَالِدِينَ

* * *

ذَهْرَةُ الْأَمَلِ

إِنِّي لَمْنَ وَطَنٍ تَسَامِي كَالثُّرَّيَا

كَالْمَحَجَّرَاتِ الرَّوَافِي

فِي سَنَاءَاتٍ تَغْشَاهَا اِنْهَارٌ

وَطَنٌ تَأْرَجَ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ مَيَّاسًاً

عَلَى عَرْشِ الْعُلَا ...

وَالاَزِدَهَارِ

وَطَنٌ بِهِ تَعْلُو صُرُوحُ حَضَارَةٍ

تَرْهُو بِهَا فَخْرًا بُرُودُ الْعِزَّ ...

إذ تأبِي مَرَابعُ سوْحِهَا

ذُلُّ انْكِسَارٍ

* * *

سُورِيَّةُ الْأَمْجَادِ ، وَالْفَخْرُ التَّالِيدُ الْمُجْتَبِى

هِي سُورَةُ الْأَزَلِ الْمُنَعَّمِ

قَامَ يَتْلُوهَا الجَلَالُ ...

عَلَى جَوَادٍ مِنْ نَصَارَى

هِي رَوْعَةُ الْأَبِدِ الْمُحَلَّقِ ...

كَالْعَبِيرِ عَلَى رِيَاضِ قَاصِيَاتِ ...

كُحَّلَتْ أَجْفَانُهَا ...

بِجَمَالِ أَطِيافِ افْتِرَارِ

أَفَلَمْ تُشَاهِدْ كُلُّ أَمْدَاءِ المَسَارِقِ ، وَالْمَغَارِبِ

أَنْهَا نُعْمِي بِهَا تَرْعِي ، وَتَمْرُحُ

كالضياء على المغاني ...

كالخزامى الراينيات لعندليب

حدّث اليَنْبُوع هَمْسَا

ثم طار

* * *

سُورِيَّةُ الْأَمَلِ الْمُنَدَّى

طافَ يُنْشِدُهُ الْخُلُودُ ...

قصيدةً ميساءً ، مُتَرَفَّةً

لِأَمَّةٍ يَعْرُبُ

مُذْ كَانَتِ الْحِقَبُ الطِّوَالُ أَجِنَّةً

تَقْتَاتُ مِنْ رَحْمِ الْمُنِى

خَلْفَ الْعَوَالِمِ

في انتِظار

* * *

يا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَبِيرُ ...

بِكَ اسْتِضْاءَتْ قِبْلَةُ الْآمَادِ ...

فِي أَكْوَانِهَا

يَا مَشْرِقَ الْإِصْبَاحِ ، وَالْغِنْكُرِ الَّذِي

نَدْعُوكَ سُورِيَاً الْمَعَالِيِّ ...

وَالْمَحَاسِنِ ، وَالْوَقَارِ

مَهْدُ الْحُضَارَةِ أَنْتِ .. فِيكِ هَاهَا ارْتَقَتْ

رَايَاتُ عِزٌّ شَامِخٌ

وَمَعَالِمُ أَضْحَتْ إِلَى التَّقَلِيلِ ...

فُخْرٌ ذخائر

تزهو بأشواقِ اعتبارِ

بل أنتَ يا مَعْنَى الْبَلَاغَةِ ، والتألقِ

والإخاء المُرتضى ...

في غاير .. في حاضرِ

أرض الشَّامِ صميمُه ...

والإدّكار

أنشودَةً موشيةً

يَتَرَّقُمُ الْفِرَدَوْسُ في إيقاعِها

غريداً طروباً

إذ تجلَّتْ في بَدائِعِهِ أَخْضرَار

في ذلكَ المَعْنَى الغَضِيرِ ...

وَفِي مَدِى مَلْكُوتِهِ

نَهَلَ الْأَشْقَاءُ الْوَئَمَ مَنَاقِبًاً

فِيهِمْ بَاسِقَةُ الرُّؤْيِ

تَأْبِي انْحِسَارٍ

وَرَدَ الْأَحَبَّةُ مَوْرِدَ الْآدَابِ ...

يَا نِعَةَ الصِّبَا

كَالْأُحْرَارِ

فَتَسَنَّمُوا صَهَوَاتِ أَزْمَنَةِ الْوَرَى

كَمَطَالِعِ الْأَنْوَارِ ...

تَرْنُونَ لِلرَّبِيعِ ...

بِلَا ازُورَارِ

* * *

بوركت سوريّا العلا

يا منهل العظماءِ، والبلغاءِ في علیائهمْ

يا روض آلاءِ، وإبداعٍ به

نعم الغضارة بادخُ

وعلى شفاهِ القادمينَ بشائرُ

منها اكتسى الدهرُ المشوقُ مُغرّداً

أزهى إزار

بوركت يا أرج الأصالةِ ...

والعطاءاتِ التي ...

في مفرقِ الأحبابِ أزهارَ ذكرُها

ألقاً ، وإيماناً

يوشيه افتدار

* * *

قُدْسَتَ يا سَكَنَ السَّنِي

أُكْرِمْتَ يا فَجْرَ الْوَجُودِ ، وَرَوْحَةُ

يَنْفِي الْوَنِي

أَهْوَالِ سُورِيَا ...

مَنَارًا لِلْهِدَاءِ ، وَالْحِوارُ

يَا أَنْتِ .. يَا حَرَامَ الْخُلُودِ الْمُبَتَّغِي

عَنْ ظِلِّهِ الزَّاهِي تَوَارِي نَائِيًّا

شَبُّ اندِثار

يَا بِدْعَةً قد أَيْنَعَتْ

سِحْرًا ، وَشِعْرًا عَابِقاً

يُزْدَارٌ نَعْمَاءَ ابِتِكَار

يَصْطَافُ فِي فِرْقِ الدَّرَارِي زَاهِرًا

يَخْتَالُ فِي مَسْرِى غِيَابَاتِ الْغُيُوبِ ...

كَمَارِدٌ

يُغْرِيهِ طُغْيَانُ انتِصار

* * *

يَا جَنَّةَ أَطْيَابِهَا

أَنْوَارُ شِرْعَةِ يَعْرُبٍ

تَسْمُو ، وَتَسْطِعُ بِالْحِوار

إِرَمُ الْعِمَادِ وَرَيْدَةٌ

بِظِلَالِهَا مُحْبُورَةٌ

تَزْدَانُ فِي مُقْلِ المَزارِ

* * *

يا جَنَّةَ رَيْحَانُهَا الْحُبُّ الْكَبِيرُ ...
يَرَوْقُ أَرْأَادَ الضُّحَى
يَرْعَى قُلُوبَ الْعَرْبِ
يَرْوِيهَا أَمَانًاً مُورِقاً
يَمْحُو بِهَا عَتَّامَهَا
وَيَجْوُدُهَا ..
أَسْمَى ...
شِعَارٌ .

* * *



النَّغْمُ الْمُتَرَفٌ

وَطَنِي عَلَى شَفَةِ الْخَلْوَدِ قَصِيدَةُ
مَيْسَاءُ، مُتَرَفَّةٌ تِرْتُلُّهَا الدُّهُورُ
يَتَرَّنَّمُ الْفِرَدَوْسُ فِي إِيقَاعِهَا،
غَرِدًا طَرُوبًا فِي نِضَارَاتِ الْبُكُورِ
وَتُغَرِّدُ الْأَطِيَارُ فِي نَعَمَاهِهَا
صَدَّاحَةً مِنْ حَوْلِ يَنْبُوعِ الْحُبُورِ
يَشْدُو بِهَا ثَغْرُ الْوُجُودِ مُؤَرِّجًا
بِجَاهِهَا الْغَلَابِ كَالْوَرْدِ النَّاضِيرِ
إِذْ فِي قَوَافِيهَا يُعَانِقُ جَنَّةً
أَطْيَابُهَا الْآدَابُ تَسْتَبِقُ الْعُصُورَ

وعبَّيرُها لِلأَزْهَرِينِ مَلاجِمٌ
إِيمَاؤُها الْأَسْمَى شَذَاً يَرْنُو غَضِيرٌ
وَطَنِي رَبِيعُ الْكَائِنَاتِ .. وَرَوْحُهَا
كَالرَّوْضَةِ الْغَنَّاءِ فِي الْقَفْرِ الْضَّرِيرِ
كَالنَّبْعِ يَجْرِي فِي الصَّحَارِي قَانِتًا
مُتَبَّلًا بَيْنَ الْمَهَامِيْهِ ، وَالصُّخُورِ
وَالكُوكُبُ الدُّرِّيُّ الْفَى مُدْنَفًا
أَرَجَ الْمَغَانِي فِيهِ حِرَابًا طَهُورٌ

* * *

وَطَنِي إِذَا الْأَقْدَارُ قد كَتَبَتْ لَنَا ،
مُرَّ النَّوْيِ فِي رِحْلَةِ الْعُمْرِ الْقَصِيرِ
تَبْقَى إِلَيْكَ الرُّوحُ ضَوْعَةً نُضْرَةً
كَنْسَائِمِ الْإِصْبَاحِ تَسْبُحُ بِالْعَبِيرِ

وَتُخْطُّ نِجَاهَا قَصِيدًا خَالِدًا ،
مُتَأْوِدًا كَاجْدُولِ الْعَذِيبِ النَّمِير
فِي سِفْرِ لُقِيَاكِ الْمُؤَزِّرِ بِالضُّحْيِ
كَالَّهُرِ تَعْشَقُهُ أَغَارِيْدُ الطَّيْور

* * *

وَطَنِي عَلَى الْأَزْمَانِ كَوْنُ رَوَائِعٍ
يَسْمُو عَلَى الثَّقَلَيْنِ وَضَاءَ بَشِيرٌ
أَضْحَى نَشِيدًا عَابِقًا طَافَ الدُّنْيَ
مُتَبَرِّجَ الإِشْرَاقِ .. وَضَاحِ فَخُورٌ
يَسَّنَمُ الْأَمْجَادَ سِحْرًا صَادِحًا
مُتَأْلِقَ النَّفَحَاتِ .. تُنْشِدُهَا الدُّهُور

* * *

فجرُ الحياة

عَهْدُ الطفولَةِ روضُ ساحِرٌ نَضِرُّ
مُوشَحٌ بِضياءِ لِيسَ يَنعدُمُ
قد أرضَعَتْهُ شموسُ المجد من ألقِ
فَذٌ طرُوبٌ وغَنَّتْ حولَهُ الدِيَمُ
في مهِلَّهُ المُنتقى أَضْحى يُنَمِّقُهُ
فجرُ الحياة وفي إشراقِه النَّغَمُ
غَنَّى الأناشيدَ مِنْ حَوْلِيهِ مُبْتَهِجاً
فرَدَّدَتْ خلْفَهُ الأكوانُ والقِمَمُ
وأَطْلَقتْ مِنْ فَوَادِ عاشِقٍ غَرِيدٍ
قيثارةُ الصُّبْحِ لحنًا زَانَهُ الْكَرَمُ

وَجَادَهُ بِالرُّؤْيِ رُوحُ الرَّبِيعِ وَقَدْ
وَشَتْ مَسِيرَتَهُ الْأَنْوَارُ وَالنِّعَمُ
أَمَّا الطِّيُورُ إِذَا هَبَّتْ مُغَرَّدَةً
لِنَ الْخَلْوَدُ مَعَ الْأَفَاقِ يَنْسِجمُ
تَشْتَاقُ مَطْلَعَهُ الْمَيْمَونَ سَاجِعَةً
كَأَمْهَا عِنْدَمَا تَزْدَارُهُ حُلْمٌ

* * *

هِيَ الطِّفُولَةُ أُورَادُ مُنْضَرَةُ
وَالوَحْيُ مُوئْلُهَا يَحْدُولَهُ الشَّمَمُ
عَلَى أَرَائِكَهَا تَصْفُو مُنْعَمَةً
مَا مَسَنْهَا لَحْظَةً فِي مَجْدِهَا أَلَمْ
يُشْرِي الْقَرِيسَ أَكَالِيلًا مُنْضَدَّةً
كَبَسْمَةِ السُّوْسَنِ الْفَتَانِ تَرْتِسِمُ

وَالْأَنْجُمُ الرُّهْرُ فِي عَلَيَّاهَا وَهَبَتْ
سَحْرَ السَّنَاءِ لَهَا تَزْهُو بِهِ إِرْمٌ
فَأَصْبَحَتْ فِي شِفَاهِ الْدَّهْرِ أَغْنِيَةً
يُسْمِوُ لَهَا جَذِيلًا فَوْقَ السُّهْمِ حَرَم
وَالشَّمْسُ مَا أَشَرَّقَتْ إِلَّا لَتَحْمِلُهَا
تَاجًاً عَلَى عَرْشِهَا تَرْنُولُهُ الْأَمَمَ
وَفِي رُبَا الْخُلُدِ قَدْ أَرْسَتْ مَقَاصِرَهَا
شَعْرًا جَمِيلًا بِهِ الإِشْرَاقُ يَتَنَظَّم

* * *

نَدَاءُ النُّورِ

النُّورَ تَفْحَاثُ الْجَمَالِ بِأَنْفُسٍ
نَظَمَ الْخُلُودُ لَهَا النَّقَاءَ جَوَاهِرًا
بُعْمَاهُ إِشْرَاقُ الْحَيَاةِ عَلَى الْوَرَى
تَزْهُو عَلَى حِيدِ الزَّمَانِ أَزَاهِرًا
فَاسْمَعْ نِدَاءَ النُّورِ صَوْتاً هَادِيًّاً
يَعْلُو عُرُوشَ الْخَافِقَيْنِ مُبَادِرًا
وَاصْدَحْ بِمَا يُوحَى إِلَيْكَ بَهَاؤُهُ
وَكُنْ الْمُجِيبَ لِوَحْيِهِ وَالشَّاعِرًا
حَتَّى إِذَا غَنَّى فَؤَادُكَ لِلْمُنْتَى
كَالْعَنْدَلِيبِ أَحَبَّ غُصْنًا نَاضِرًا

كالورد في حل الرواء، وقد غدا
طرباً يشدو من الصفاء مازرا
وإذا لك الأمائل غنتْ لحنها
سِرْ في فراديسِ الغَضارة ناظرا
وانهَلْ من الإِصباح في أنواره
تجدِ السَّنَاءَ يجودُ ثَمَة عاطِرا
في ثغرِ سُوسَنَةٍ تَمِيسُ طروبةً
مرَّ النسيمُ على شذاها ساحرا
وانظُرْ إلى رقصِ الأشِعَّةِ هانئاً
بَضَفافِ آلاِ البَهاءِ مُحاورا
فوقَ الجَداولِ والرياضِ .. على الربا
ويهيمُ في غُرَرِ المُرُوجِ بشائرا

كُلْ كِيَانَكَ بِالضِيَاءِ أَمَاتَرِي
سَجْعَ الْكُنَارِ إِلَيْهِ يَصْبُو سَامِرَا
يَصْطَافُ ثَمَّ عَلَى الْأَقَاهِي شَاعِرًا
يُلْقِي عَلَى الْأَفَاقِ شِعْرًا نَادِرًا

* * *

فهرس

الصفحة

٥	موئل النور
٧	عصور مُزهرة
٩	ملاك
١٢	رشة عطر
١٤	مليكة الروح
١٦	وشاح
١٨	بساط الخلود
٢١	أشودة الصبا
٢٤	ويبتسم الزمان
٢٧	يا روضة الطهر

الصفحة

٣٠	بيانع الصفاء
٣٦	فردوس البيان
٣٩	القصائد الخضراء
٤٢	أزهار البنفسج
٤٤	شرعية الأسحار
٤٧	ربوع الريف
٥٠	فلاحنا
٥٢	زهرة الأمل
٦٢	النغم المترف
٦٥	فجر الحياة
٦٨	نداء النور
٧١	فهرس

م٢٠٢٢